خارج الحدود

إسرائيل إذ تتحدى المجتمع الدولي

حازم مبيضين

يؤشر رفض وزير الدفاع الإسرائيلي الاستجابة لطلب الأمين العام للأمم المتحدة بتخفيف الحصار على قطاع غزة والسماح بإدخال مواد الإغاثة والموظفين الدوليين، لأهداف إنسانية ، وتعلله بضرورة عودة الهدوء حتى يعاد فتح المعابر، إلى أن العقلية الحاكمة في الدولة العبرية تتوسل بأي سبب لتواصل التنكيل بأبناء الشعب الفلسطيني، وبغض النظر إن كان الكثير من هؤلاء مؤمن بالسلام وضرورته، وإلى حد مطالبتها من حركة حماس بفرض وقف إطلاق النار على الجماعات الفلسطينية الصغرى، كشرط للحصول على مزيد من السلع عبر المعابر.

وباختصار فان إسرائيل تعلن رغبتها بتوظيف الحماسيين لحماية بلداتها من الصواريخ، التي تنطلق من القطاع رداً على التعنت الإسرائيلي، والامعان في استهداف الناشطين الفلسطينيين، حتى وإن كانوا ملتزمين بالتهدئة، وتتجاهل تلك القيادة صعوبة ان تتصدى حماس لهذه المهمة، خاصة وأنها كانت المبادرة إلى مثل هذا النوع من العمليات، وإلى حد ترسيخ ذلك كمفهوم جديد للمقاومة العسكرية، وبغض النظر عن جدواها المشكوك فيها.

وواضح تباين آراء السياسيين الإسرائيليين، حيال التعامل مع الفلسطينيين، على خلفية الانتخابات التشريعية القادمة، فبعضهم يسعى لاسترضاء المستوطنين، وبعضهم يحاول دفع العملية السلمية خطوة الى الأمام، وبعضهم يحاول المضي في تهويد القدس، وكل هؤلاء يبحثون عن أصوات انتخابية، ضاربين عرض الحائط، بآمال شعوب المنطقة في العيش بسلام، والتفرغ للبناء والتنمية بدل العيش في أتون حروب عبثية، أثبتت الايام عدم جدواها، وبرهنت أنها لاتخلف غير المآسي، وسيادة الاحباط، وأنها لايمكن في نهاية المطاف أن ترضي أحداً، أو تسمح له الاطمئنان على مستقبل أبنائه، الذين سيظلون منذورين للحرب والنار، ومرهونين بعقلية الثأر البغيضة السائدة عند بعضهم.

أبرز ما يمكن استخلاصه من الموقف الإسرائيلي، حيال قطاع غزة، هو تجاهل العقلية الحاكمة لارادة المجتمع الدولي، الذي لا يمكن اتهامه بالانحياز لحماس، وهو المعروف بوقوفه بالضد من معظم طروحاتها

وبغض النظر عن وعود رئيس الحكومة الاسرائيلية المقال أو المستقيل – لافرق – للأمين العام للامم المتحدة، بالنظر بجدية للأزمة الإنسانية المتصاعدة في القطاع، وتأكيده للرئيس الفلسطيني بعدم السماح بحدوث أزمة إنسانية هناك، فان الواقع على الارض يؤكد أن أولمرت لايملك من أمور السياسة الاسرائيلية أكثر من إطلاق هذه الوعود، التي يعرف أن وزرائه، لا يقرونه عليها، ولايحترمونها، وأن السماح بدخول ٣٣ شاحنة محملة بالمواد الغذائية لقطاع غزة، بعد أسبوعين من الحصار المحكم، لا تكفي لسد حاجة السكان هناك، أكثر من عدة أيام، لن يمنع من حدوث كارثة إنسانية محققة، بسبب الحصار الإسرائيلي المطبق المفروض على القطاع.

أبرز ما يمكن استخلاصه من الموقف الإسرائيلي، حيال قطاع غزة، هو تجاهل العقلية الحاكمة لارادة المجتمع الدولي، الذي لا يمكن اتهامه بالانحياز لحماس، وهو المعروف بوقوفه بالضد من معظم طروحاتها، وإلى حد مشاركته في حصار قطاع غزة، بعد خضوعه لسلطة الحماسيين، ولو وقف الامر عند حد التجاهل، لكان مفهوماً أكثر من تحدي السياسات الإسرائيلية لإرادة ذلك المجتمع، كلما تعلق الامر بمصلحة فلسطينية، والتباكي على إرادته حين يتعلق الامر بقرار يمنح الدولة العبرية بعض المكاسب أو الامتيازات. والمؤسف أن المجتمع الدولي يتغاضى عن الموقف الإسرائيلي، المتعجرف والمستند إلى عقلية القوة وحدها، استناداً إلى عقدة الذنب التي سعت إسرائيل لتنميتها في العالم الغربي، حتى عند الأجيال الجديدة التي لم تشهد الحرب التي تعتبرها إسرائيل مبرراً لإشعار الغربيين بتلك العقدة، وتطالبهم بثمنها صباح مساء.

ويبدو أن المجتمع الدولي، ومن خلفه المجتمعات الغربية بحاجة إلى صدمة من نوع ما ليدركوا حقيقة السياسات الإسرائيلية التي لا تعترف بمتطلبات الإنسانية إلا حين يتعلق الامر بمصالحها.

شرطي باكستاني خارج المكان الذي يقام فيه مهرجان الفنون التمثيلية العالمي في لاهور

عباس يحث الرئيس الامريكي المنتخب على تأييد مبادرة السلام العربية

لإحياء ذكرى دينية.. إسرائيل تشدد إجراءاتها الأمنية في الخليل

الضفة الغربية/ الوكالات

عززت إسرائيل من إجراءاتها الأمنية في مدينة الخليل بالضفة الغربية قبيل قيام عدد من اليهود بزيارة دينية للمدينة فيما حث الرئيس الفلسطيني محمود عباس الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما على تأييد اقتراح الجامعة.

يأتي هذا في وقت يشتد فيه التوتر في المدينة التي يقيم في مركزها المئات من المستوطنين اليهود. ويتحدى عدد من هؤلاء المستوطنين قرارا من المحكمة الإسرائيلية العليا بإخلاء مبنى استولوا عليه في قلب المدينة الفلسطينية.

قام مستوطنون يهود الأربعاء الماضية بتدنيس مسجد ومقبرة للمسلمين.

وأزال جنود إسرائيليون في أعقاب ذلك الكتابات المسيئة بالدهان فوقها، وجرح أحد الجنود في مناوشات مع المستوطنين وفقا للجيش.

ومن المتوقع أن يقوم نحو ٢٠ ألف يهودي بزيارة مدينة الخليل خلال اليومين المقبلين لإحياء ذكرى السيدة سارة زوجة النبي إبراهيم وأم النبي إسحق.

وقد أدى النزاع على البناية التي تتمتع بموقع استراتيجي في المدينة إلى اشتداد التوتر الموجود أصلا بين سكان المدينة الفلسطينيين والمستوطنين.

ويقول المستوطنون إنهم اشتروا البناية بشكل قانوني من صاحبها الفلسطيني، إلا أنه ينفي ذلك. وقد أمرت المحكمة الإسرائيلية العليا المستوطنين بإخلاء البناية وحددت يوم التاسع عشر من الشهر الحالي كمهلة لهم لمغادرتها، وإلا فسيتم إخلاؤهم بالقوة.

ويقيم نحو ٥٠٠ مستوطن في جيب وسط الخليل يقع تحت السيطرة العسكرية الإسرائيلية، ويبلغ عدد سكان المدينة الفلسطينيين ١٧٠ الفا. وقد حث حسين الأعرج محافظ الخليل السلطات الإسرئيلية على وقف العنف وتنفيذ أمر المحكمة.

وقد قالت وزارة الدفاع إنها ستنفذ الأمر، إلا أن تقارير تقول إن الآراء القانونية انقسمت حول ما إذا كان يتوجب عليها فعل ذلك خلال شهر.

والمستوطنون في الخليل من أشد المستوطنين تعصبا، ويقول مراسلون إن السلطات تشعر بالقلق إزاء احتمال حدوث ردود فعل عنيفة إذا تم إجلاؤهم بالقوة.

وجميع المستوطنات في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية غير قانونية وفقا للقانون الدولي، غير أن إسرائيل تطعن في ذلك.

من جهة اخرى حث الرئيس الفلسطيني محمود عباس الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما على تأييد اقتراح الجامعة العربية بشأن اتفاق سلام شامل مع اسرائيل مُقابل تخليها عن كل الأراضي العربية المحتلة.

وقال عباس في كلمة افتتاح مؤتمر اقتصادي في نابلس انه يدعو الرئيس أوباما الى ان يبدأ على الفور التعامل مع عملية السلام استنادا الى قرارات الامم المتحدة ذات العلاقة والى مبادرة السلام العربية.

وأضاف انه بدلا من العيش في جزيرة سلام فقط مع الأردن ومصر فانه يمكن لإسرائيل ان تعيش في بحر من السلام مع العالم العربي.

وكانت الجامعة العربية قد عرضت في عام ٢٠٠٢ على اسرائيل إقامة علاقات طبيعية مع كل الدول العربية اذا تخلت عن الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية ومرتفعات الجولان وهي الأراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ . ومصر والأردن في الوقت الراهن هما الدولتان الوحيدتان في الجامعة العربية المؤلفة من ٢٢ عضوا اللتان وقعتا اتفاقيات سلام شامل مع اسرائيل.

كما يدعو الاقتراح الأطراف الى الاتفاق على «حل عادل» لملايين الفلسطينيين الذين يصنفون على انهم لاجئون من الديار والأراضي التي أخذتها الدولة اليهودية عند قيامها في عام ١٩٤٨.

والحكومات الاسرائيلية المتعاقبة اما تجاهلت أو رفضت الخطة العربية التي تقضي بأن تفكك اسرائيل المستوطنات التي تأوي مئات آلاف اليهود. وتدرك اسرائيل الآثار السكانية في حالة تدفق أي لاجئين.

وتعهد أوباما الذي فاز في انتخابات الرئاسة الأمريكية في الرابع من تشرين الثاني ويتولى منصبه في كانون الثاني بالسعي الى تحقيق انفراجة في المفاوضات بشأن تأسيس دولة فلسطينية بجوار اسرائيل.

وقال مسؤول فلسطيني رفيع انه خلال اجتماع مع عباس خلال حملة انتخابات الرئاسة الأمريكية في الضفة الغربية في تموز عبر أوباما عن تأييده لمبادرة السلام العربية.

ونشرت منظمة التحرير الفلسطينية التابعة لعباس في الأسبوع الماضي إعلانات باللغة العبرية في أربع صحف اسرائيلية للترويج لمبادرة السلام العربية في جهود غير مسبوقة.

وقال الرئيس الفلسطيني يوم السبت ان الشعب الاسرائيلي العادي بل بعض السياسيين بدأوا في توجيه أسئلة.

وقال عباس وهو يشير الى الدول العربية والإسلامية انهم يتحدثون بشأن حل الدولتين ومع خطة السلام العربية يمكن ان يكون لديهم حل ٥٨ دولة.

واضاف انه يأمل في ان يقبلوا وان ينفذوا ذلك.

وعندما سُئلت وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني بشأن الاعلانات قالت مجددا انها بينما ترى ان خطة السلام «ايجابية» فانها تحتاج الى مراجعات بشأن قضايا مثل مستقبل اللاجئين الفلسطينيين والقدس.

وقالت ليفني التي تتزعم حزب كديما في الانتخابات البرلمانية التي تجري في العاشر من شباط ان اسرائيل تريد تحقيق اتفاقيات سلام ثنائية مع الفلسطينيين وجيرانها العرب.

وقالت وهي تحث الدول العربية على بدء اقامة علاقات مع اسرائيل الان «وآنذاك عندما تصبح هناك اتفاقية جاهزة فاننا بالتأكيد سنكسب دعم العالم العربي.

بوش يأمل عقد محادثات بشأن كوريا الشمالية قبل نهاية ولايته

طوكيو/ الوكالات

قال الرئيس الامريكي جورج بوش في مقابلة تلفزيونية امس الاحد انه يأمل باستئناف المحادثات السداسية مع كوريا الشمالية قبل ترك البيت الابيض في كانون الثاني.

قال ايضا بوش الذي اجرى محادثات بشأن انهاء البرنامج النووي الكوري الشمالي مع الزعيم الصيني هو جين تاو الجمعة الماضية ان الولايات المتحدة قد تتخذ موقفا اكثر صرامة اذا لم تظهر بيونجيانج «نوايا طيبة» في المفاوضات الحالية.

واضاف بوش في مقابلة مع محطة اساهي التلفزيونية اليابانية بثت امس الاحد انه يود ان يرى المحادثات السداسية قبل نهاية فترة رئاسته في كانون الثاني.

قال بوش «نحاول التوصل الى وثيقة تحقق نرتاح اليها ويرتاح اليها شركاؤنا خطيا. اذا كانت حكومة كوريا الشمالية جادة بشأن اقامة علاقة مختلفة معنا جميعا فعليها حينئذ ان تظهر نوايا طيبة في هذه الوثيقة.

«اذا لم يحدث ذلك سنتفاهم مع شركائنا ونضع منهجا مختلفا مع كوريا الشمالية. وهو منهج اعتقد ان حكومة كوريا الشمالية بشكل خاص ستحبه.»

وتضم المحادثات السداسية الصين واليابان والكوريتين وروسيا والولايات المتحدة.

وقال مسؤول في مجلس الامن القومي للصحفيين المسافرين مع بوش في مطلع الاسبوع ان الولايات المتحدة تأمل بالتوصل لاتفاق على استئناف المحادثات في اول كانون الاول.

ووافقت كوريا الشمالية في اتفاقية تم التوصل اليها في ٢٠٠٥ على التخلي عن برامجها النووية مقابل الحصول على حوافز اقتصادية ودبلوماسية.

وبدأت بيو يانغ في تعطيل بعض من قدراتها النووية العام الماضي ولكنها لم تقدم قائمة وعدت بها لبرنامجها النووي حتى هذا الصيف.

وكادت الاتفاقية ان تنهار في اواخر الصيف لان الولايات المتحدة كانت بطيئة في رفع اسم كوريا الشمالية من قائمة سوداء للارهاب قائلة انها تريد ان تتفق اولا على اجراء للتحقق من بيانات بيونجيانج بشأن برنامجها النووي. وبدأت كوريا الشمالية في وقف العمل الذي نفذته بشأن تفكيك مجمع يونجبيون النووي.

ورفعت الولايات المتحدة اسم كوريا الشمالية من القائمة السوداء في تشرين الاول بعد ان اتفق الجانبان على اجراء للتحقق من البرنامج النووي واستأنفت كوريا الشمالية تفكيك محطة يونجبيون التي تصنع بلوتونيوم يدخل في صنع السلاح. ومازال من المتعين ان توافق المحادثات السداسية على خطوات التحقق بشكل رسمي.

أوباما يعد كرزاي بمكافحة الارهاب في أفغانستان

كابول/ الوكالات

قال القصر الرئاسي الافغاني امس الاحد ان الرئيس الامريكي المنتخب باراك أوباما قال للرئيس الافغاني حامد كرزاي انه سيجعل من مكافحة الارهاب واحلال الأمن في أفغانستان والمنطقة أولوية.

وتعهد أوباما بالتركيز مجددا على أفغانستان عندما يتولى الرئاسة في كانون الثاني لكنه كان في أثناء فترة ترشحه لانتخابات الرئاسة الامريكية ينتقد كرزاي لفشله في مكافحة الفساد وتجارة المخدرات المزدهرة في أفغانستان وعدم التصدي لمشاكل أفغانستان بشكل فعال.

لكن أوباما وعد كرزاي بمزيد من التعاون الامريكي مع الحكومة الافغانية لمكافحة الارهاب واحلال الامن.

وقال الرئيس الافغاني في بيان بعدما تحدث مع أوباما عبر الهاتف في وقت متأخر ليل السبت «قال أوباما ان أمريكا ستعزز التزامها باحلال الامن والاستقرار لحكومة وشعب أفغانستان.»

وأضاف البيان «أكد أوباما أيضا أن مكافحة الارهاب واحلال الأمن في أفغانستان والمنطقة والعالم ستكون أولوية بالنسبة لحكومته.»

وبعد مرور سبع سنوات على اطاحة قوات تقودها الولايات المتحدة بنظام حكم حركة طالبان لرفضه تسليم قادة تنظيم القاعدة المسؤولين عن هجمات الحادي عشر من أيلول نجح المسلحون في توسيع نطاق ومدى حركة تمردهم.

وقتل أكثر من أربعة الاف شخص ثلثهم تقريبا من المدنيين في أفغانستان العام الحالي بينما تسعى قوات أجنبية تدعم قوات الامن الافغانية الى احباط تمرد طالبان الذي شمل عشرات الهجمات الانتحارية.وبدا أن صبر القادة الغربيين ينفد بشكل متزايد تجاه كرزاي الذي حكم أفغانستان منذ عام ٢٠٠٢ حيث يقولون ان فشله في القضاء على الفساد المستشري وتجارة المخدرات وحكم البلاد بطريقة فعالة يسهم في تأجيج حركة التمرد في أفغانستان.

الشرطة المصرية تلقي القبض على 17 عضواً من الأخوان المسلمين

القاهرة/ الوكالات

قالت مصادر أمنية ان الشرطة المصرية ألقت القبض على ١٧ عضوا من جماعة الاخوان المسلمين للاشتباه في عقد اجتماع بغير إذن. وجماعة الاخوان المسلمين هي أقوى جماعة معارضة في مصر.

وقالت المصادر انه تم إلقاء القبض على أعضاء الجماعة في الفيوم الى الجنوب من القاهرة. وأضافت المصادر انه تم احتجازهم في أثناء مغادرتهم مسجدا بعد صلاة العشاء بينما ألقي القبض على آخرين في منازلهم.ويجري احتجازهم بتهمة الإنتماء الى جماعة محظورة وعقد اجتماع من دون إذن وهي اتهامات كثيرا ما توجهها السلطات الى أعضاء الإخوان المسلمين. وتدعو الجماعة الاسلامية الى تحويل مصر لدولة اسلامية من خلال صناديق الاقتراع.

زيمبابوي تنفي منع فريق عنان وكارتر من زيارة البلاد

هراري/ الوكالات

نفت حكومة زيمبابوي أن تكون منعت فريقا من الدبلوماسيين يقوده الأمين العام الأممي السابق كوفي عنان والرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر من دخول البلاد.

وكان الفريق الدبلوماسي –ومن بين أعضائه عقيلة نيلسون مانديلا غراسا ماشيل– يسعى إلى معاينة الوضع الإنساني بزيمبابوي. وقال رئيسا الفريق إن سلطات زيمبابوي رفضت منحهم تأشيرات دخول.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية في حكومة هراري إن سلطات بلده نصحت الفريق بتغيير توقيت زيارته «إلى حين موعد متفق عليه». وأوضح قائلا: «إن حكومة زيمبابوي لم تمنع السيد عنان وفريقه من زيارة زيمبابوي». وقال كذلك إن عنان «أساء فهم» موقف هراري.

وأضاف: «إن تأجيل الزيارة كان ضروريا لأن السيد عنان لم يبادر إلى استشارة حكومة زيمبابوي بشأن التوقيت وبرنامج الزيارة المقترحة، كما هو التصرف العادي.»

ويقول مراسلنا في جنوب إفريقيا بيتر بايلز إن قرار زيمبابوي قد يعتبر من الناحية الدبلوماسية ممانعة. وبينما ما زالت مفاوضات اقتسام السلطة بين الرئيس روبرت موجابي وزعيم معارضته مورجان تشانجراي تراوح مكانها، تحذر وكالات الغوث من أزمة إنسانية بسبب حاجة نصف سكان زيمبابوي إلى مساعدات غذائية.

تقرير اخباري

تعهد القراصنة الصوماليون الذين يحتجزون ناقلة النفط السعودية العملاقة «سيروس ستار» بمقاومة اي محاولة تحريرها بالقوة داعين مالكيها الى الاسراع بدفع ٢٥ مليون دولار مقابل تحريرها.

القراصنة يحذرون جماعات صومالية من محاولة تحرير الناقلة السعودية

هرايندیري/ الوكالات

جاء ذلك في اعقاب اعلان عبد الرحيم عيسى آدو، الناطق الاعلامي باسم حركة الشباب الاسلامية المسلحة التي تسيطر على اغلب الاراضي الصومالية، ان مقاتلي الحركة يستعدون لشن هجوم على المجموعة المسؤولة عن خطف الناقلة السعودية.

وصرح آدو ان الخطوة الاولى التي ستقوم بها الحركة قطع التموين عن القراصنة الموجودين على متن الناقلة والاتصال بينهم وبين اعوانهم على البر.

وكانت حركة الشباب قد اعلنت عن معارضتها الشديدة لعمليات القرصنة لانها تخالف الشريعة الاسلامية وتعهدت بالقضاء على عمليات القرصنة.

لكن اسلاميين محليين استبعدوا قيام حركة الشباب بشن هجوم ضد القراصنة بينما قال سكان محليون ان المشاركة في الغنائم والجشع هما وراء قدوم مسلحين اسلاميين اخرين الى المدينة الذي التقوا ببعض القراصنة في المدينة بهدف للاتفاق على تقاسم المكاسب.

وكما عزز القراصنة صفوفهم على متن الناقلة حيث افاد سكان محليون في ميناء هرايندیري ان عشرة مسلحين اضافيين مدججين بالسلاح انضموا الى القراصنة على ظهر الناقلة.

وافادت الانباء ان القراصنة عززوا مواقعهم على اليابسة واستقدموا مزيدا من المسلحين والاسلحة بينما قامت القوات البحرية الدولية المنتشرة قبالة السواحل الصومالية بتعزيز قواتها وسط مخاوف من ان يؤدي تزايد نشاط القراصنة الى توقف حركة النقل البحري في خليج عدن الذي يمر عبر احد اهم خطوط الملاحة لحركة التجارة العالمية. تحذير وحذر عبدي يار معلم، احد زعماء القراصنة في ميناء هرايندیري الذي تحول الى مركز لاعمال القرصنة، في مقابلة هاتفية مع وكالة فرانس برس من محاولة تحرير الناقلة عن طريق اللجوء الى القوة العسكرية وقال ان هكذا المحاولة سيكون لها عواقب كارثية. كما افاد سكان محليون ان مسلحين اسلاميين من بينهم عناصر من حركة الشباب التي تسيطر على مناطق شاسعة من الصومال وصلوا الى البلدة وانتشروا فيها وفي ضواحيها خلال الايام القليلة الماضية.

واضاف معلم، لقد تحدثت مع المسلحين الموجودين على ظهر الناقلة وانهم لا ينوون الحاق الاذى بالباخرة او بطاقمها وهم ينتظرون الحصول على البملغ الذي طلبوه». عوائد كبيرة .